

الأصول في النحو

الباب أن تجعل مما يلي الفتحة بمنزلة ما يلي الألف وتقول : من عمرو فتتميل فتحة العين لأن الميم ساكنة وتقول : من الموحاذا فتتميل فتحة الذال وتقول : رأيت خبط الريف كما قالوا : من المطر ورأيت خبط فريد وحكي الإشمام في الضمة هذا خبط رياح ومن المندقر وقال : مرتت بعير فلام يُشم لأن زها تخفى مع الياء ومررت بيديعير لأن العين مكسورة ويقولون : هذا ابن ثور ومن لم يحمل بيمال قاسم لم يحمل : خبط رياح .
ومن قال : من عمرو والنغر فأمال لم يحمل من الشرق لأن بعد الراء حرفاً مستعلياً ويحسب لا يكون فيه إلا الفتح في الياء والنون والهمزة .

واعلم : أنهم رب ما أمالوا على غير قياس وإن زما هو شاذ ذلك :
الحجاج إذا كان اسماً وأكثر العرب ينصبه والناس تُميلُه من لا يقول : هذا مال وهم أكثر العرب وإن جميع ما يُمال تركه إيمالته جائز وليس كل من أمال شيئاً وافق الآخر فيه من العرب فإذا رأيت عربياً قد أمال شيئاً وامتدع منه آخر فلا تُرين أنه غلط